# آليات تطوير القدرات الفكرية والثقافية لطفل المراكز الإيوائية

## *Mechanisms for developing children's intellectual and cultural capabilities in Shelter centers*

**نصيب لندة**[1]
**جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)**
**lilyaattoui2024@gmail.com**
**زغداني صحرة**
**جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)**
**sahra.zeghdani@univ-annaba.org**

**تاريخ الوصول 2024/02/22 القبول 2024/03/16 النشر على الخط 2024/06/15**
**Received 22/02/2024 Accepted 16/03/2024 Published online 15/06/2024**

**ملخص:**

تسعى المجتمعات الإنسانية الحديثة إلى توجيه العناية والاهتمام إلى فئة الطفولة المحرومة سواء من خلال مساعي الدولة إلى إنشاء العديد من مراكز الإيواء وترقية مستوى أدائها، والذي يتبلور من خلال جملة الأنشطة والمهام الموكلة لها حيث أصبحت تتعدى تحقيق الاحتياجات البيولوجية المادية إلى تطوير وترقية الاحتياجات النفسية والفكرية والثقافية.

وقد كانت كل الجهود من أجل تزويد الطفل بآليات الدفاع الذاتي التي تحميه من إرهاصات العالم الخارجي لذي سيتواجد فيه بعد خروجه من هذه المؤسسات، لذا وجب عليها الأخذ بعين الاعتبار التخطيط الجاد لبرامج تطوير وترقية القدرات الفكرية والثقافية للطفل ومراقبة مدى التطبيق وإمكانية الاستجابة لهذه البرامج من طرف المستهدفين وفي النهاية ضرورة التقييم الفعلي لأداء الفاعلين داخل هذه المراكز المخصصة للإيواء وفق استراتيجية الإدارة بالأهداف.

**الكلمات المفتاحية**: آليات، تطوير، القدرات الفكرية والثقافية، لطفل المراكز الإيوائية.

***Abstract:***

*The modern human societies seek to pay attention to the disadvantaged children, whether through the state's efforts in the establishment of many accommodation centers and improving their performance, which are crystallized through the activities and tasks assigned to them that go beyond the realization of material biological needs to the development and promotion of psychological, intellectual and cultural needs.*

*This is in order to provide the child with the mechanisms of self-defense that protect him from the externalities of the world that he will be in after leaving these institutions. Therefore, they must take into consideration the serious planning of programs that develop and upgrade the intellectual and cultural capacities of the child and monitoring the applicability and responsiveness of these programs. And the need to assess the*
*actual performance of the actors within these accommodation centers according to the strategy of management by objectives.*

***Keywords:*** *Mechanisms, developing, children's intellectual, cultural capabilities, Shelter centers.*

[1]المؤلف المراسل: **نصيب لندة** البريد الالكتروني: **lilyaattoui2024@gmail.com**

## 1. مقدمة:

غالبا ما يكتسب العمل في ميدان الرعاية الاجتماعية أهمية باعتبار أنها تهدف إلى تحقيق التوافق الاجتماعي للفئة المحرومة التي برزت نتيجة مشكلات اجتماعية مرت بها المجتمعات، إذ شعرت الدولة بمسؤولياتها المباشرة لتقديم الرعاية لأفرادها فأصبحت تعد من وظائف الدولة التي تقدم في إطار ما يعرف بالسياسة الاجتماعية.

ولا شك أن مجتمعات العالم الثالث وبالخصوص الجزائر تعد من أكثر المجتمعات حاجة إلى تطوير الرعاية الاجتماعية كأداة أساسية من أدوات التطور، نتيجة لاستفحال هذه الظاهرة وتزايد اهتمام الباحثين بالطفولة بصفة عامة، كون الطفل هو أساس البناء الاجتماعي، فهو ينشأ ويكون عنصرا فاعلا في المجتمع متى توفرت له العناية والاهتمام سواء من حيث تحقيق حاجياته الأساسية أو من حيث تنمية قدراته التعليمية.

لذا عمدت الدولة الجزائرية إلى إنشاء العديد من المراكز التي تتكفل بالطفولة المحرومة، كما لجأت في الآونة الأخيرة لتطوير استراتجياتها والاهتمام بتحسين أدوارها والارتقاء بها إلى مجال تنمية القدرات الفكرية والثقافية، ومن خلال هذه الورقة البحثية سوف يتم التطرق إلى طبيعة الممارسة الفكرية الثقافية للطفل الذي يعيش بدون أسرة داخل مراكز الرعاية الاجتماعية وفقا لرؤية سوسيولوجية وذلك من خلال النقاط الآتية:

1. الإشكالية
2. المراحل النفسية التي يمر بها الطفل في مراكز الرعاية الاجتماعية
3. فلسفة الرعاية الاجتماعية بالجزائر
4. دور مراكز الرعاية الاجتماعية في تنمية القدرات الفكرية
5. دور مراكز الرعاية الاجتماعية القدرات الثقافية للطفل وتأثره

## 2. الإشكالية:

إن أسلوب الرعاية الاجتماعية من أهم العوامل المساهمة في إعداد وتنمية شخصية الطفل باعتبارها أداة ووسيلة يتم من خلالها رسم الاستراتيجيات التربوية التي تهدف إلى إعادة انسجام الفرد مع جملة المعايير والسلوكيات والتوجهات الفكرية والثقافية للمجتمع ككل.

حيث تعتمد الكثير من الأسر على أسلوب التنشئة المبني على منهج الحوار والاعتماد المتبادل بين كافة أعضائها، وكذا مراعاة الحاجات البيولوجية والنفسية كالتقدير واحترام الذات، كل هذه العوامل تجعل من الطفل قادرا على بناء آليات الدفاع الذاتي ضد عقبات ومشكلات الحياة، على خلاف النوع الأخر من الأسر الذي يعتمد على العنف كأسلوب للتربية إما اختياريا أو قهريا من خلال الممارسات التي تعودت عليها الأسرة سابقا، إذ دلت العديد من الدراسات الحديثة على أن هذا لأسلوب العدواني يؤدي بالطفل إلى حالة من عدم الانسجام مع ذاته تسودها عدة مشكلات نفسية كالقلق والتوتر والانفعال فيبرز ذلك على شكل اضطرابات في العلاقات الاجتماعية، أو على شكل انحرافات في السلوك الممارس بعيدا عن الرقابة الذاتية أو الأسرية.

وفي هذا الإطار يؤكد "فؤاد حيدر" على أهمية الشعور بالاطمئنان في مراحل حياة الطفل الأولى والتي تزوده بقابلية التكيف، أضف إلى ذلك أن التفاعل مع الطفل بإيجابية وتفهم لمستوى قدراته واستعداداته الفطرية وقابلية التدريب والتعلم بشكل يتناسب مع مراحل نضج جهازه العصبي والنفسي مما يدعم قدراته الإبداعية لتحقيق توافق اجتماعي سوي[1]

هذا ما يجب أن تكون عليه الوظيفة الاجتماعية للأسرة في حالة وجودها، أما في حالة عجزها عن تأدية أدوارها الاجتماعية التربوية، فإنه من الضروري أن يتدخل المجتمع بأهم الفاعلين فيه بهدف تدعيم هذا الدور والإحلال محل الأسرة بغية تحقيق التكيف الاجتماعي للطفل الذي يعرف عجزا في الانسجام والتوافق، وهذا ما تؤكده "ملاك الرشيدي" على أنه في حالة فشل الأسرة الطبيعية، أو حدوث ظروف أخرى تحول دون استمرار الطفل في أسرته الطبيعية كتصدع الأسرة (موت، طلاق) مؤدي إلى حرمان، أو وجود أطفال بلا اسم نتيجة الكوارث والحروب، أو اليتم، أو عدم الاكتفاء المادي أو فشل الوالدين في تلبية وإشباع حاجيات الطفل الأساسية، فإننا نجد أن هناك حاجة ماسة إلى استخدام أنواع الرعاية البديلة والتي تأخذ الشكل القانوني في أغلب الأحيان[2]، كما قد تغيب الأسرة عن أداء واجباتها إزاء أطفالها نتيجة غياب الأساس القانوني في تأسيسها ،وبنائها على أساس غير شرعي ينتج من خلاله أطفال بدون أسر تغيب عنهم أشكال الرعاية فينظموا إلى شريحة المهمشين اجتماعيا ونفسيا وحتى تربويا، فالضرورة عندها ملحة لإنشاء دور لرعاية طفولة، لا ذنب لها سوى أنها وجدت نتيجة لحالة من عدم الاتزان القانوني والاجتماعي للعلاقة.

وعليه فالمؤسسة الاجتماعية البديلة تعد امتدادا لبيوت الرعاية التي ظهرت في القرن 19 وما صحبها من نتائج هددت حقوق الطفل من خلال تلاشي إن لم نقل غياب منظومة قيمية أخلاقية تضبط سلوك الإفراد.

ونتيجة العدد المذهل للأطفال العاجزين عن تلبية احتياجاتهم المتنوعة برزت مؤسسات إيوائية تسعى إلى توفير المناخ الإيجابي الذي يعمد على تطبيق أسلوب الرعاية الجسمية والنفسية والصحية والعقلية، ضمن جو من التفاعل الاجتماعي، حيث يتولى القيام بهذه الأدوار أخصائيون مدربون ومؤهلين نفسيا واجتماعيا للقيام بهذه الوظائف الاجتماعية المتعلقة بالرعاية.

إذ برزت بذلك عدة هيئات محلية ودولية تتولى هذه المهام وتعد منظمة ( S.O.S ) من أهمها، وتهتم بإنشاء قرى للأطفال في العالم توكل لها مهمة رعاية هذه الفئات الخاصة والأطفال المصابين بعاهات والمحرمين[3]

فضلا عن الأطفال الذين ولدوا نتيجة الانزلاقات الأخلاقية، التي صاحبت ترويجا لثقافة الغرب من خلال وسائل الإعلام واستخدام الانترنت في إقامة علاقات تروج لقيم اجتماعية وثقافية دخيلة على المجتمع ولا تتوافق مع القيم الإسلامية التي تحافظ على البناء الأسرى.

ويضيف "نور الدين خالد" بكون عدم تكيف الشباب خاصة في المدن يخضع لقاعدة كلما كانت المدينة كبيرة كلما كان عدد الشباب غير المتكيف كبيرا، وأن عدد الأطفال غير الشرعيين يتبع بالتدقيق في هذه القاعدة[1]، فالضرورة إذن تبيح وضع الأطفال

---

[1] فؤاد حيدر، علم النفس الاجتماعي، دراسة نظرية و تطبيقية، دار الفكر العربي ط 1، بيروت 1994، ص. 165

[2] ملاك أحمد محمد الرشيدي، التنشئة الاجتماعية ودورها في الوقاية من التعاطي، المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان، جامعة الدول العربية، القاهرة 1988، ص. 33

[3] على عباس نداوي، مدخل في الخدمة الاجتماعية، المكتب الحديث، الإسكندرية دون سنة نشر، ص 120

المسعفين داخل مؤسسة ومراكز للرعاية الاجتماعية كمؤسسات بديلة تكون بمثابة الراعي الرسمي الذي يعمل على توفير حاجيات وحقوق الطفل في التعلم من أجل تنمية قدراته ومواهبه الفكرية والثقافية.

عموما ومن خلال هذه المعطيات النظرية إضافة إلى البيانات الإحصائية التي تثبت تزايد عدد الأطفال بدون أسر في الجزائر، حيث أنه وفي كل سنة يدخل 180 طفل لهذه الدور في وهران خاصة فما بالك بالجزائر ككل، الأمر الذي استدعى تسارعا في وتيرة التكفل بهذه الشريحة ، وفقا لما جاء في المرسوم 83/80 المؤرخ في 15مارس1980 وبناء على تقرير وزير الصحة، فقد أصبحت هذه الدور مؤسسات عمومية رعائية ذات طابع إداري[2].

أما عن نوع الخدمات المقدمة فتتراوح بين تدعيم وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وكذا الصحي والعقلي، وتمكنه من أداء أدواره الاجتماعية وتحمل مسؤولياته من خلال الارتقاء بالمنظومة الفكرية والثقافية، قصد تمكينه من التوافق الإيجابي مع ذاته بالدرجة الأولى في المجتمع.

وتلجأ مراكز الرعاية الاجتماعية في هذا المجال إلى إتباع أساليب تربوية متنوعة تهدف إلى تنمية مهارات الطفل وتساهم في الارتقاء بقدراته الفكرية والإبداعية. كما تشكل له حيزا هاما في وجدانه وعقله وتكوين شخصيته. وتساعده في الوصول إلى مرحلة النضج الانفعالي والتوازن النفسي الاجتماعي عن طريق برامج التخطيط لثقافة الطفل[3]،كما يمكن لمجموع المؤسسات الاجتماعية والثقافية والإعلامية توفير المناخ الثقافي السوي المدعم لتطور ثقافة الطفل بدون أسر والمؤدي أيضا إلى دعم وعيه الاجتماعي. بهدف إعداد الأجيال وتأهيلهم على تحمل المسؤولية في ظل متغيرات ثقافية عالمية تدفع إلى وجود تحديات خطيرة على ملامح الثقافة المحلية خاصة ما تعلق منها بالهوية الثقافية في ظل التغريب الذي تعمل فيه وسائل الإعلام والتكنولوجيات الحديثة كالانترنت دور الوسيط بطريقة تهدد فيها الثقافات لمحلية.

ومما لا شك فيه أن مرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل وأخصبها للتعلم. فهي هامة وحاسمة خاصة في مجال رسم العناصر الأولية لنموه النفسي العقلي الاجتماعي، إذ أثبتت معظم الدراسات النفسية الحديثة أن المعالم الأولى للشخصية ترسم في السنوات الأولى لحياة الطفل والتي يتأثر فيها بمن حوله، لذلك نرى أن الأشخاص يختلفون باختلاف البنيات التي يعيشون فيها.

هذه المرحلة مهمة أيضا لأن الطفل يحاول من خلالها اكتساب المفاهيم الأساسية وتنمية اتجاهاته وقدراته العلمية الثقافية المتعلقة ببيئته. غير أنه في حالة غياب أو عجز الأسرة عن أداء دورها في تعليم الطفل ورعايته

تتحمل المؤسسات البديلة أو ما تسمى بمراكز الرعاية الاجتماعية المسؤولية ليس فقط في مسعاها الأساس ألا وهو تحقيق الأمن النفسي الاجتماعي بل التربوي التعليمي أيضا.

ومن خلال ما سبق عرضه سنحاول التعرف على أنواع وطرق التعليم الممارسة في مراكز الرعاية الاجتماعية من خلال الإجابة عن التساؤل المركزي الآتي:

---

[1]بدرة معصم ميموني، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 286.

[2]نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

[3]فاعلية طرق تعليم طفل الدوحة، الحقائق و الممارسات و القواعد السلوكية، مجلة الطفولة و التنمية، المجلس العربي للطفولة و التنمية، مصر2003، ص98

– ما هي أشكال الممارسة الفكرية الثقافية المنتهجة من طرف مراكز الرعاية الاجتماعية لتنمية القدرات الفكرية والثقافية للطفل بدون أسر؟

وتتفرع عنه مجموعة من الأسئلة:

– ما طبيعة أشكال التعليم التي تنتهجها مراكز الرعاية لتنمية القدرات الفكرية للطفل بدون أسرة ؟

– ما نوع الأساليب التعليمية الممارسة من طرف مراكز الرعاية الاجتماعية لتنمية القدرات الثقافية ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات نورد النقاط الآتية:

## 3. المراحل النفسية التي يمر بها الطفل في مراكز الرعاية الاجتماعية:

ونقصد بالمراحل النفسية تلك التقلبات التي تطبع ذات الطفل من فترة لأخرى والتي تطلب تدخلا فاعلا من طرف الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين للتخفيف من حدته. فالطفل ومع التحاقه بالمركز يمر بمراحل لا بد من فهمها حتى يمكن مساعدته وتحقيق نوع من التكيف مع البيئة الجديدة التي تغيب فيها الأسرة بغية التغلب على عقبات الحياة والتخفيف من مقاومته للنظم المختلفة في الجو الجديد الذي يتواجد فيه[1] ويمكننا حصر هذه المراحل من خلال الشكل الآتي:

**شكل رقم 01: يوضح: المراحل النفسية للطفل داخل مراكز الرعاية الصحية[2]**

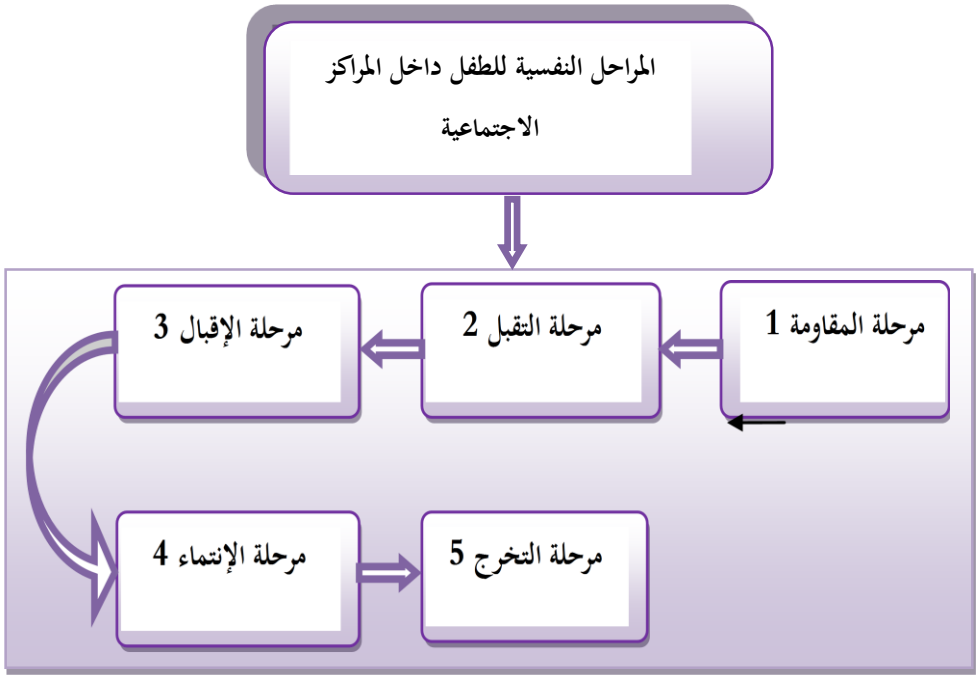


**المصدر:** بدرة معصم ميموني، مرجع سابق، ص 99.

[1] إقبال محمد بشير، سلمى محمود جمعة، الخدمة الاجتماعية وخدمة الطفل، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، دون سنة نشر، ص 68

[2] نفس المرجع السابق، ص 70

### 3-1مرحلة المقاومة:

تنتج المقاومة على اثر إدراك الطفل وقت إيداعه في المؤسسة بأن أهله وأسرته تخلت عنه فيقع عندها ضحية لاضطرابات نفسية والتي يعبر عنها في صور من المقاومة لسياسة المركز وبرنامجه وعدم المشاركة في نشاطاته ورفضه لمختلف عناصر العملية التربوية داخله.

ويصل في بعض الأحيان أخرى إلى عدم تقبل المشرفين، ورفضه تكوين علاقات معهم، نتيجة لفقدانه التوازن والتوافق النفسي والاجتماعي، ورغم ذلك فلا بد على المشرفين الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية التي يمر بها الطفل، وأن يتقبلوا مشاعره السلبية، وتحويلها إلى معناها الإيجابي من خلال استراتيجية العلاقات الإنسانية وقيم المحبة و الرأفة ...الخ.

ويتوقف دور الأخصائيين في هذه المرحلة على ضرورة استيعاب الطفل لمختلف الأسباب التي أدت إلى دخوله المركز، وأن عملية الإيداع لا تعن بالضرورة رفض الأسرة له وتخليها عنه وذلك قصد التخفيف من حدة معاناته النفسية، كما يجب على الطفل التعرف على الحياة داخل المركز وانضمامه لجماعة الرفقة بشكل يحقق له نوع من القبول.

### 3-2مرحلة التقبل:

وتبدأ هذه المرحلة عندما تقل مقاومة الطفل للمركز بمختلف أنشطته ودرجة الفاعلية فيه، ويتوافق هذا مع ثقته بالمركز، ويبرز ذلك من خلال الارتياح النفسي، وبالتالي ينصرف الطفل إلى قبول التوجيهات، إلا أنه في هذه المرحلة يحتاج إلى التشجيع والمساعدة لإكسابه المهارات المختلفة التي تتعلق بتكيفه الاجتماعي النفسي والعقلي وكذا محاولة تقبله لبرامج التعليم المتبعة بالمركز المنتمى إليه.

### 3-3مرحلة الإقبال:

تأتي هذه المرحلة بعد اكتساب الطفل لمهارة ما داخل المركز واكتسابه لقدرات مختلفة تمكنه من التوافق، وتعد هذه المرحلة بالنسبة له مرحلة البناء الجديد لشخصيته والتي تبرز من خلالها جهود الأخصائيين والاستفادة من التقديم الجيد للبرامج التعليمية والمهنية والصحية والترفيهية التي تقدم للطفل.

### 3-4مرحلة الانتماء:

تأتي هذه المرحلة كنتيجة لاستمتاع الطفل دون أسرة بحياته داخل المركز وإقباله على مختلف نواحـي النشاطات الممارسة، بحيث يزداد ولاؤه له مما يجعله يحل في نفسه محل الأسرة، إذ أن العلاقات التي يكونها مع العاملين تكون من نفس نوع العلاقات التي تنشأ بين الابن وأسرته، و ربما يظن البعض أنه من صالح الطفل بدون أسرة أن يوطد علاقاته بالعاملين لوقت محدود، لأنه لو استمر هذا التعلق لوقت طويل فإنه سوف يؤدي إلى مشكل جديد للطفل، إذ يصبح تابع وغير مستقل عن المؤسسة خصوصا بعد بلوغه سن الرشد 18 سنة.

لذا فإن دور الأخصائي الاجتماعي في هذه المرحلة يتمثل في إعداد الطفل للخروج للمجتمع الخارجي، وتمهيدا لموقف للتكيف مع الحياة الاجتماعية بتوفير التوجيه والإشراف.

أضف إلى ذلك أنه على المؤسسة أن تولي العناية الكافية بالاتصال الخارجي من خلال الرحلات والزيارات عند التخطيط لسياستها التعليمية للطفل داخل المركز، ويمكن أن تتبنى استراتيجية وضع الطفل في أسرة لفترة محددة لتعرفه على شكل ووظيفة هذا البناء الذي يحن إلى التواجد فيه.

### 5-3مرحلة التخرج:

هي بمثابة الفطام النفسي الاجتماعي عن نمط الحياة المؤسساتي الذي يسود المركز، ومرحلة الانفصال التدريجي عن العلاقات الاجتماعية التي كونها في البيئة التي تواجد فيها لفترة طويلة من حياته ونموه، وغالبا ما يصاحب هذا التخرج الالتحاق بمجالين:

أ. الالتحاق بالمدارس الخارجية.

ب. تشغيلهم في مصانع خارجية.

أما الأطفال الذين لديهم أسر والتي أصبحت الأسرة على استعداد لتقبلهم بعد أن ذلت الصعوبات ولمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، على خلاف الأطفال بدون أسر فإن أغلب الدول التي لها باع كبير في الخدمة الاجتماعية، كالدول المتقدمة وجمهورية مصر تلحقهم بما يعرف " بدار الضيافة " وهي قسم بالمؤسسة الرعائية ويكون بمثابة بيت يتواجد فيه الشباب بعد عودتهم من عملهم.

## 4. فلسفة الرعاية الاجتماعية بالجزائر:

تندرج رعاية الأطفال بدون أسر ضمن ما يعرف بالخدمات البديلة، وتظم مجموع الجهود والخدمات المبذولة من طرف مؤسسات تابعة للدولة، وينوب من خلالها المجتمع عن الأسرة في تلبية الاحتياجات الضرورية للطفل المحروم. إذ توجه هذه الجهود للأطفال الذين حرموا من رعاية أسرهم مثل أطفال الكوارث، الحروب، الأيتام، الأطفال غير الشرعيين... الخ أو ما يعرف بالطفولة المسعفة الذين لم يجدوا من يعولهم فأصبحوا بلا مأوى" فضلا عن الأسر التي لا تؤمن الرعاية لأبنائها وتنشئتهم تنشئة سليمة ويضاف إليهم الأطفال غير الطبيعيين والذين يعرفهم: محمود حسن بقوله: "هو كل طفل ولد حديثا ونبذه أهله وذووه خشية الفقر ونشر العار...، وهو أيضا كل طفل ولد حديثا وتركه أهله سواء كان مولودا من سفاح، أو مولودا من زواج صحيح أو فاسد، أو من زواج لا يقره القانون الوضعي كالزواج العرفي، ثم تضطر والدته إلى التخلص منه بإلقائه أو تركه في الطريق تفاديا للمشاكل أو سترا للعار، أو غير ذلك من الدوافع المختلفة[1].

هذه الفئة التي تعيش في حالة من عدم الأمن الاجتماعي والمادي والنفسي تلجأ الهيئات الخاصة كقاضي الأحداث إلى وضعها داخل المؤسسة الإيوائية ويمكنها أن ترعاها عن طريق المراكز الخاصة بالرعاية الاجتماعية.

ولتمكين هذه المراكز من أداء دورها والمتمثل أساسا في تحقيق التوافق الاجتماعي لهؤلاء الأطفال بالدرجة الأولى، وذلك من خلال تنشئتهم تنشئة سليمة تمكنهم من مواجهة عقبات الحياة مستقبلا، وأداء أدوارهم الاجتماعية على أحسن وجه، كل هذه السياسات التي يبنى عليها العمل الرعائي والذي لا بد له من فلسفة جادة تسعى إلى تحقيق الأهداف المتوخاة.

[1] محمود حسن، مقدمة الخدمة الاجتماعية، منشورات ذات سلاسل، الكويت، دون سنة نشر، ص 353

وقد اتخذت الدولة الجزائرية جملة من الإجراءات والتدابير لحماية هذه الشريحة ورعايتها والتكفل بها من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية كغيرهم من الأطفال العادين.

ويمكن التطرق لهذه التدابير من خلال القرار الذي يتضمن النظام الداخلي لدور المسعفين والذي أصدرته وزارة الشؤون الاجتماعية وذلك من خلال ما جاء في الإجراءات المتعلقة بالدخول والخروج ، وتحدد المادة 08 من نفس النظام معايير الالتحاق على الآتي [1]:

## 4-1 الطفل المحروم من الأسرة بصورة نهائية وتظم الفئات الآتية:

- الطفل يتيم الأبويين وليس له أصول أو أقارب يمكن اللجوء إليهم.
- الطفل الذي فقد أبويه بصفة نهائية.
- الطفل المهمل والمعروف الأبويين والذي لا يمكن اللجوء إلى أبويه أو إلى أصوله والمعتبر مهملا بقرار قضائي.
- الطفل المجهول الأبويين وتم العثور عليه في مكان ما، أو تم تسليمه إلى مؤسسة تابعة لمصالح الطفولة المحرومة من الأسرة والمعتبر مهملا بقرار قضائي.
- الطفل الذي لم يعرف نسبه والذي أهملته أمه عمدا، ولم تطالب به ضمن أجل لا يتجاوز 03 أشهر.

## 4-2 الطفل المحروم من الأسرة بشكل مؤقت: ويندرج ضمن هذا الصنف:

الطفل الذي يكون أبويه مؤقتا في حالة صعبة من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية ، والذين لا يمكن التكفل بهم طبقا للمادتين 36و 38 من القانون 11/84 المؤرخ في 19 جوان 1984 المتضمن قانون الأسرة، وهذا دون التمكن من اللجوء إلى الأصول و الأقارب.

- الطفل الذي تم وضعه في مؤسسة مكلفة بالطفولة المحرومة من أسرة وذلك بأمر من قاضي الأحداث في الحالات الواردة في المواد 02.05.09 و التي تليها من قانون العقوبات غير أنه في الحالة المستعجلة و في انتظار قرار قاضي الأحداث يقوم الوالي أو ممثله المؤهل شرعا بوضع الطفل في مؤسسة تتكفل به.

و نجد أن المادة رقم 10 من نفس القانون تؤكد أن الأطفال المسعفين الذين يستجيبوا للمعايير المنصوص عليها في المادة (08) خصوصا فيما يتعلق بالأطفال الذين يلتحقون بأمر من القاضي لا بد أن يرفق معهم ملف يتضمن الوثائق التالية [10]:

- شهادة الحالة المدنية
- شهادة مدرسية
- بطاقة طبية و تقرير طبي
- وثيقة تبين فيها واقع الحياة الاجتماعية و النفسية للطفل

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة الشؤون الاجتماعية، قرار يتضمن النظام الداخلي لدور الأطفال المسعفين الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و19 سنة، 1999

ومن خلال العرض السابق يتبين أن الجزائر بذلت مجهودات لا يستهان بها في مجال إنشاء مراكز للرعاية الاجتماعية، لكن كل هذه الجهود تبقى غير كافية خاصة وأنها تتوفر على 25 مؤسسة مقسمة بين مؤسسات مخصصة لسن من (06) سنوات وأخرى مخصصة لسن من (06-19) سنة، ولا تشمل العديد من الولايات، إذ نجد 29 ولاية لا يوجد بها هذا النوع من المؤسسات والمراكز.

إن هذا الأمر يستوجب على الدولة اعتماد المنطق العلمي عند إنشائها بشكل يغطي كامل القطر نتيجة الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة، والنمو السكاني المتزايد، الشكل الذي يحتم على المجتمع السعي لتطوير العمل في مجال الرعاية الاجتماعية والرفع من مستوى الخدمة.

وهذا ما ذهبت إليه "بدرة معتصم ميموني" حيث أكدت على ضرورة تطوير طرق التعليم للأطفال في الجزائر، وضرورة التخلي عن تلك المؤسسات التي ساهمت في تكوين أطفال راشدين تابعين وغير قادرين على الاستقلالية والاندماج في المجتمع[1].

## 5. دور مراكز الرعاية الاجتماعية في تنمية القدرات الفكرية قراءة سوسولوجية:

تعد وظيفة رعاية الطفل وحماية حقوقه من أهم الواجبات الأخلاقية والدينية التي يضمنها المجتمع ككل له من خلال مؤسساته المختلفة، إذ بدأ الاهتمام العالمي بالطفولة وقضاياها منذ أوائل القرن العشرين، حيث تبنى الاتحاد العالمي لحقوق الطفل إعلان حقوق الطفل.

وفي عام 1989 تم الاعتماد على اتفاقية حقوق الطفل من هيئة الأمم المتحدة. إذ تنص المادة 19 من الاتفاقية على أن تتخذ الدولة جميع التدابير التشريعية الإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية، أو العقلية أو الإهمال أو المعاملة المنطوية على الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية، وهو في رعاية الوالدين أو الوصي القانوني عليه أو أي شخص يتعهد بالرعاية[2].

كما تشير الدراسات النفسية الاجتماعية أن نمو الطفل الصحي، النفسي والجسمي يتطلب نوع من الممارسة التربوية التي تعتمد على طرق تعليمية تهدف لما يلي: [3].

- أن يتحصل من خلالها على الإشباع المناسب لحاجيات نموه.
- ترشيد سلوكه وفق الوازع الديني والضمير الإنساني.
- أن يثق بالآخرين.
- أن يبني مفهوما إيجابيا للذات.
- أن يكون للطفل أولويات يعمد لتحقيقها وأن يتعلم التخطيط لهذه الأولويات.

---

[1] بدرة معتصم ميموني، مرجع سابق، ص 282

[2] سهام عبد الرحمن الصويغ: " الإساءة إلى الأطفال و إهمالهم "، دراسة ميدانية في مدينة الرياض، مجلة الطفولة و التنمية، المجلس العربي للطفولة، القاهرة، العدد9 المجلة 03-3-2003 ، ص 29.

[3] نفس المرجع السابق، ص. 30

وبغية تعليم الطفل لهذه المفاهيم لا بد له من جهة تعنى بذلك وفي حالة دراستنا هذه فالكلام سوف يكون على مراكز الرعاية الاجتماعية التي توكل لها وظيفة الرعاية النفسية الاجتماعية والتعليمية للطفل الذي اتفق على تسميته بالطفل المسعف خاصة الذي بدون أسرة.

وعليه يكتسب الطفل بهذه المراكز طرق للتفكير وأنماطا مختلفة لسلوكياته تبنى من خلال النشاطات التي يمارسها داخل التنظيم الذي ينتمي إليه.

هذا الاتجاه عززته نظرية "بياجيه" عندما انطلقت من فكرة جوهرية مفادها أن أي نوع من النشاط الذي يمارسه الطفل يعد كالتفكير.

فهناك مراحل يتم من خلالها النمو العقلي له شأنه شأن النشاط الذي يمارسه، إن كل مرحلة عمرية لها نوع ووصنف خاص بها من الأنشطة والممارسات التي تنمي القدرة على التفكير وتحقيق الاستنتاجات الملائمة، وطبيعة النشاطات التي يمارسها عادة الطفل داخل مراكز الرعاية الاجتماعية تبدأ بالنشاطات الحسية الحركية مباشرة عندما يقوم الطفل بنشاط ما أو عمل ما بطريقة جيدة تتوافق مع مستوى قدراته، وعندما يصل الطفل إلى نتيجة ما حتى وإن كانت عرضية فإنه مباشرة يعمد إلى تكرارها، فيصبح عندها بمثابة العرف أو التقليد[1]

فالمرحلة الحسية الحركية تتميز عموما بالاستكشاف والتكرار، إذ كشفت نتائج بعض الدراسات التجريبية على أن الأطفال كثيرا ما يعرفون الألفاظ لكن دون فهم معانيها، لذلــك لا بد من الممارسة عن طريق المشاهدة والملاحظة، فالطفل بطبيعته فضولي يبحث دائما عن إجابات لتساؤلاته المختلفة، كيف يتم ذلك ولماذا وأين ومتى، هذه النقطة أشار إليها المفكر الأمريكي "جاريت ما تور" بأن الأطفال يقرعون أبواب المستقبل عن طريق أسئلتهم التي تحاول أن تكشف لهم حقيقة الكون الذي يعيشون فيه.

وهناك أنواع أخرى من النشاط تعتمد على الرموز والإيهام، وفي هذا النوع يظهر الطفل قدراته إبداعية التي ترتبط بعمليات الفكر الأساسية، وعندها يبرز ما يسمى بوعيه الاجتماعي، حيث يرسم لنفسه شخصية قوية فقد يكون محاربا أو وحشا شرسا، خاصة في الحالة التي يترك فيها حرا في ممارسة النشاطات التي تعتمد على الألعاب الإلكترونية الافتراضية، فيعمد إلى تمثيل وتقليد الشخصيات التي شهدها فيتصور العصا حصان ويتصور الجماد و أن له روحا تسيرها[2]

وعليه لا بد على مراكز الرعاية الاجتماعية عند اعتمادها على وسائل لعب وممارسة النشاطات التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة كالانترنيت وغيرها، أن تمارس دور الرقابة شأنها في ذلك شأن الأسرة.

أضف إلى ذلك أن هذه المرحلة من نمو الطفل يصاحبها تطور في حصيلته اللغوية الأمر الذي يسهل عليه عملية الترميز وتمثيل الأدوار والأحداث التي لها علاقة مباشرة بالبيئة التي يعيش فيها هذا النوع من الأنشطة الرمزية تمثل للطفل داخل مراكز الرعاية الاجتماعية نوع من الخبرات الانفعالية، إذ أن كل شيء أو مشهد على درجة من الأهمية يعاد استرجاعه من طرف الطفل على

---

[1] مها إبراهيم الشربيني البسيوني، فاعلية طرق تعليم طفل الروضة الحقائق و المهارات و القواعد السلوكية المرتبطة بالمفاهيم البيولوجية في تحقيق بعض أهداف العلوم، مجلة الطفولة و التنمية ، المجلس العربي للطفولة و التنمية، العدد09، مجلد3 ، 2003 ص90

[2] هدى الناشف، إستراتيجيات التعلم و التعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر، القاهرة 1997، ص 78.

شكل ألعاب، وهذا ما يفسر لنا أن ما حدث بالفعل يمارسه الطفل في المرحلة الثانية والتي وصفنها بفترة الترميز والإيهام على شكل ممارسات تظهر على شكل ألعاب، إذ أنه لم يتم بأي حال بذل مجهود في هذا المجال للتكيف مع الواقع[1]

ويتدرج نمو الطفل الفكري إلى نوع أخر من النشاطات تميل إلى الالتزام والانضباط وتنفيذ القواعد والقرارات، ويعمد مباشرة لتكيف سلوكياته مع هذه القواعد ضمن استراتيجيات مراكز الرعاية الاجتماعية ورغم أن الجهود الأولية تبذل لتحقيق التوافق والاندماج الاجتماعي، وكذا الاهتمام بالصحة النفسية للطفولة المسعفة إلا أن من ضمن أهدافها أيضا عليم الطفل وتنمية قدراته الفكرية، فتميل إلى ممارسة النشاطات التي لها علاقة بالناحية الابتكارية والإبداع وتساهم في نمو معارف الطفل عن الأشياء والظواهر التي تحيط به.

وفي هذا المجال توصلت الباحثة" مها إبراهيم الشربيني" إلى أهمية محتوى برامج التعليم المقترح والذي من الأهم لو كان مستلهم من اهتمامات الطفل، كما أن تكامل الأنشطة وتنوعها يؤدي إلى مواجهة الظروف الفردية بين الأطفال، ويحدد نوع انجذابهم نحو الأنشطة وغياب الملل، كما لا بد من مراعاة عنصر الشمولية ومسايرة مظاهر النمو التي يمر بها الطفل وبالتالي من الأنسب أن يكون اختيار موضوع الأنشطة مستلهم من بيئة الطفل التي تشجع على حب الاستطلاع لديه وعليه لا بد أن تتنوع بين المشاهدة والملاحظة وممارسة التجريب والتدريب العملي وتطبيق هذا البرنامج بصورة متدرجة بداية بالبسيط ثم المركب الكل ثم الجزء المختلف ثم المتشابه، السهل فالأصعب، ولفهم ذلك يستخدم المربين والقائمين على تطبيق هذا البرنامج وسائل وأدوات تعليمية متنوعة تشمل النماذج الطبيعية، فالنماذج المجسمة، بطاقات مصورة، رسوم، شرائط كاست، أجهزة إعلام آلي...الخ[2]

وهذه الطرق والوسائل التعليمية من شأنها إكساب الطفل بعض الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة ببيئته التي يعيش فيها سواء كانت طبيعية أو اجتماعية عن طريق استيعاب برامج مراكز الرعاية الاجتماعية الارتباط الوثيق بين نوع طرق التعليم والمراحل العمرية التي يمر بها الطفل بمعنى أن الطفل الرضيع حتى سن الثانية من عمره يميل إلى الاستجابة لمثيرات البيئة على أساس خصائصها الحسية (شكلها ،لونها ،حجمها)، بينما في المرحلة ما بين الثانية والرابعة من عمره يستجيب لمثيرات على أساس خواصها الحسية ومعرفة خواصها والفوائد المرجوة منها واستيعاب وظائفها المختلفة كما تنشأ معان الأشياء من تكرار خبرة الطفل معها واتصاله المباشر ببيئته الطبيعية والاجتماعية[3]

---

[1]ميلر، سيكولوجية اللعب عند الإنسان، ترجمة حسن إسماعيل، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1978، ص 62

[2]مها إبراهيم الشربيني البسيوني، مرجع سابق، ص 99.

[3]نفس المرجع السابق، ص. 89

**شكل رقم 02: تنظيمي يوضح: طرق التعليم و تنمية القدرات الفكرية**

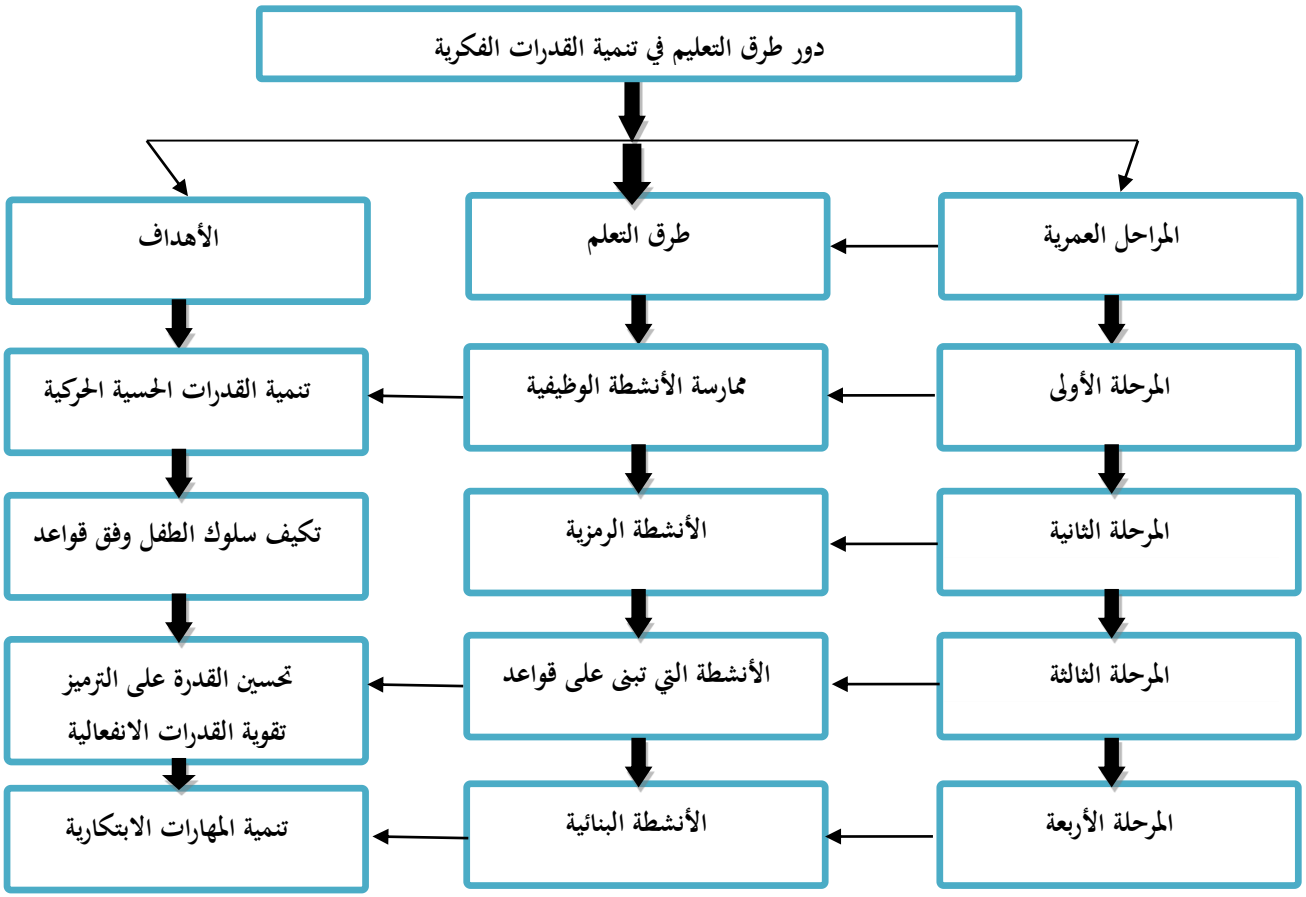


**المصدر:** مها إبراهيم الشربيني البسيوني، مرجع سابق، ص 99.

أضف إلى ذلك تساهم النشاطات التي تميل إلى الإبداع كالتعبير الشفوي والقراءة إلى ترقية مواهب واستعدادات الطفل الفكرية وتنمية قدراته الفنية، وفي هذا الصدد يذهب بعض المفكرين إلى القول "إن طبيعة اللعب الإنشائي أنه ينمي المهارة التي تعد شرطا مهما لنمو الابتكارية، وتؤدي ممارسة الطفل لهذا النوع من النشاط إلى تنمية قدراته الفكرية "[1]

عموما يمكن فهم العلاقة الارتباطية بين ثلاث عناصر المساهمة في تنمية القدرات الفكرية للطفل داخل مراكز الرعاية الاجتماعية من خلال الهيكل التنظيمي الآتي:

هذه النتائج توصلت إليها النظرية المعرفية ومن أهم روادها "بياجيه" والذي اعتمد في تحليلاته الهادفة إلى طرق التعليم على اللعب كأسلوب للممارسة الفكرية والتي تبنى على أربعة أنواع من أشكال اللعب:

- اللعب الوظيفي.
- اللعب الرمزي.
- اللعب وفق قواعد.

[1] الناشف هدى، نفس المرجع السابق، ص 78.

- اللعب البنائي.

من خلال ما سبق يتضح دور مراكز الرعاية الاجتماعية بالجزائر خاصة إذ لا بد أن يستند هو أيضا إلى قواعد منهجية للارتقاء وتنمية قدرات الطفل المسعف خاصة الفكرية وفق برامج ونشاطات تراعي مراحل نموه الجسمي والعقلي والنفسي. وأن لا ينحصر نشاط هذه المراكز على تقديم الخدمات الصحية العلاجية والاجتماعية النفسية فحسب، بل لا بد أن يرتقي إلى مجال إشباع حاجيات الطفل الفكرية أيضا من خلال إثارة وعيه الفطري الإنساني و توظيفه للكشف عن طبيعة الأشياء والعوامل المحيطة به ومن ثمة تنمية مهاراته واستعداداته الفكرية.

## 6. دور مراكز الرعاية الاجتماعية في تنمية القدرات الثقافية للطفل بدون أسرة:

إن عملية نقل عناصر الثقافة تستمد من جملة الأفكار والمعتقدات والمعايير والقيم الاجتماعية والممارسات الإنسانية والتي تشكل شكلا من أشكال التنشئة التي يتلقاها الطفل من الوالدين أو الأسرة عن طريق الاكتساب والتقليد، وأحيانا تغيب الأسرة عن أداء دورها نتيجة ضغوطات اجتماعية أو اقتصادية ... الخ

فتوكل مهام التنشئة لمؤسسات ومراكز الرعاية الاجتماعية أو ما يسمى بالمؤسسات البديلة والتي تعمل من خلالها على دعم وتطبيق الاستراتيجيات الهادفة إلى تكريس ثقافة المجتمعات المحلية من خلال نماذج من الأنشطة الهادفة إلى التعرف على المفاهيم الأساسية لثقافة الشعوب والتي تساهم في تشكيل ملامح الشخصية الحضارية لمجتمع ما، وذلك عن طريق تقديم المعارف وتفسيرها.

لا بد من النظر إلى وظيفة المراكز الإيوائية بشكل متكامل يعمل بطريقة يؤثر فيها على الأطفال المنتمين إليها في تكوين مواقفهم الإنسانية الاجتماعية، لذا غالبا ما توجه نشاطات المراكز إلى الأنشطة ذات دلالة اجتماعية من خلال الرموز والتي تساهم في تغيير مواقف الأطفال السلبية خاصة اتجاه الأسرة والمجتمع، فهم عادة يحملون صورا سلبية عن الحياة وعن الأسرة وعن المجتمع الذين يعيشون فيه نتيجة تخليها وإهمالها لهم.

لذا فنوع الأنشطة الممارسة داخل المراكز من شأنها أن تعزز السلوك الايجابي نحو جملة المفاهيم السابقة، و تكون في مجملها هادفة إلى تحقيق الذات والتوافق الاجتماعي والشعور بالانتماء للمجتمع الذي يتواجد فيه، والإحساس بالمسؤولية مع تكريس مبادئ العمل الجماعي واكتساب الفرد قيم أساسية تتوافق مع المرحلة العمرية التي يعيشون فيها، خاصة في المراحل الأولى، فيلجأ المركز إلى اعتماد الأنشطة التي تعتمد على اللعب الذي يقوم على الألعاب التقليدية خاصة التي تبنى على فكرة العمل الجماعي والعمل كفريق و تتميز بالتواصل وتعلم الأطفال لمهارات وللأدوار الاجتماعية التي يؤديها مستقبلا كالأب، الأم المدرس، الطبيب،...الخ، على عكس الأنشطة التي تعتمد على ألعاب الفيديو والأجهزة التكنولوجية الإلكترونية الحديثة التي يقضي فيها الطفل ساعات طوال أمامها منقطعا عن العالم الخارجي والآخرين، فيفقد بذلك المركز سيطرته على توجه الطفل نحو العمل الجماعي، و بالتالي لا بد له أن يفرض نوع من الرقابة عند استخدام هذه التقنيات.

فاكتساب الطفل داخل المركز لسلوك معين واتجاه ما يرتبط ارتباطا وثيقا بالجو السائد وكذا بمجموع الوسائل المستخدمة والإمكانيات المتوفرة، حيث يكتسب قيم المحبة والتضامن والرأفة من خلال ما يراه وما يمارسه من أنشطة، فلو فرضنا أن هؤلاء الأطفال يستخدمون وسائل اتصال حديثة كالتلفزيون والانترنيت والتي تعتبر هي الأخرى مساعدة في التنشئة الاجتماعية، و معظم مشاهدتهم تعتمد على مشاهد العنف والرفض للآخر، فإن الطفل يكتسب تلك السلوكيات من خلال التعلم والتقليد.

هذه النتائج دلت عليها أيضا نظرية التعليم الاجتماعي ومن روادها " باندورا" الذي أشار إلى كيفية اكتساب الأفراد وخاصة الأطفال لأنواع جديدة من السلوك عن طريق استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيات الحديثة، حيث أن ملاحظة الطفل تصرفات من حوله وكيفية استخدامه الملاحظة في تكوين نماذج سلوكية تعتبر كآليات للدفاع الذاتي ضد العقبات والمشكلات التي تواجهه في المستقبل.

فالأطفال يمكنهم تعلم الأسلوب العدواني مثلا من خلال مشاهدة العنف عبر التلفزيون ويصل في بعض الأحيان إلى تقليده عن طريق الممارسة مع الغير، إلا أن إظهار هذا السلوك لا يقوم به الطفل آليا بل لا بد له من دوافع ومواقف تسمح له بإبداء هذا السلوك العنيف[1]

قد توصل "باندورا" من خلال مجموعة من التجارب التي أجراها على الأطفال إلى نتيجة مفادها أنه لا العقاب و لا المكافأة لهما دخل في تعلم السلوك العدواني بل للبيئة التي يعيش فيها الطفل الدور الرئيسي في اكتساب السلوك، حيث يعمد الطفل إلى ملاحظة ما يدور فيها من سلوكيات و مواقف.

أضف إلى ذلك فقد قام الطبيب النفساني ومدير مركز الدراسات الخاصة بالانترنت بأمريكا " ديفيد غرينفليد" ببحث على 18 ألف مستخدم للانترنت فتوصل إلى أن 6% من الذين يمارسون الألعاب الالكترونية يصبحون مدمنين، كون هذه الألعاب تزود الطفل بالإحساس بالانفصال عن الواقع المعاش ويصبح جزءا من اللعبة[2]

غير أن مراكز الرعاية الاجتماعية في الوطن العربي وخاصة الجزائر تعاني قيودا في أدائها لأدوارها التثقيفية التوعوية، كونها تصطدم بعدة معوقات نذكرها منها:

1. عدم توفر الإمكانيات والوسائل المادية.
2. عدم كفاية العاملين
3. قصور الموارد البشرية
4. نقص في استخدامها لتكنولوجيات الحديثة و ترشيد استعمالها.
5. قلة الموارد المالية خاصة.

عموما ورغم هذه القيود لابد على مراكز الرعاية الاجتماعية أن تطور من استراتيجياتها الاجتماعية والتربوية التثقيفية من خلال تنويع الأنشطة وترقية طرق التعليم المنتهجة بغية تكريس الشكل الإيجابي للممارسة الفكرية الثقافية بالاعتماد على وسائل وتكنولوجيات حديثة مع ضمان الحد الأدنى من الرقابة على ممارسة هذه الأنشطة

[1] عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2003ص63

[2] أماني عمر الحسيني: الإعلام و المجتمع، دار الكتب، القاهرة، ط1، 2005ص60

## خاتمة:

إن العمل في مجال تنمية القدرات الفكرية والثقافية للأطفال المحرومين، يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة الدور المنوط لمراكز الرعاية الاجتماعية كمؤسسات إيوائية بديلة عن الأسرة لها منظومتها التعليمية تبنى على فلسفة علمية تتخذ من المورد البشري والذي هو الطفل الأساس للنهوض بالمجتمعات المحلية خاصة.

إذ تعتمد غالبا على وضع الأوليات في رسم استراتيجياتها بدا بتحقيق الحاجيات الأساسية وكذا ضمان التوافق النفسي الاجتماعي والرعاية الصحية النفسية والجسدية لهذه الطفولة ثم الارتقاء إلى تنمية المهارات الفكرية والثقافية من خلال جملة الأنشطة الممارسة داخل هذه المراكز بشكل يتوافق مع طبيعة ومتطلبات المراحل العمرية للنمو، فمثلا لا بد في المرحلة الأولى لنمو الطفل من الاعتماد على طرق تعليمية ترتبط بالأنشطة الحسية الحركية التي تعمل على تنمية القدرة على التفكير فالإبداع.

وفي هذا المجال سعت الدولة الجزائرية إلى الإسراع في وتيرة إنشاء هذه المراكز بالشكل الذي يتوافق مع العدد المتزايد للأطفال المحرومين، ولم يأتي هذا الاهتمام في الميدان فحسب بل من خلال النصوص القانونية التي عملت على الضبط الصحيح لمفهوم هذه الشريحة، وكيفية ضمان الرعاية لها.

غير أن دور المراكز لا بد أن لا يرتبط بالتلقين والالتزام بالقواعد فحسب بل لا بد من الممارسة أيضا التي تنمي الملاحظة لدى الطفل كأداة أساسية لاكتساب المهارات التعليمية والثقافية، مع ضرورة ضمان على الأقل الحد الأدنى من الرقابة على الأنشطة التي ترتبط باستخدام التكنولوجيات الحديثة كالانترنيت ووسائل الاتصال الجماهيري بصورة عامة.

## قائمة المراجع:

### - المؤلفات:

1. إقبال محمد بشير، سلمى محمود جمعة، الخدمة الاجتماعية وخدمة الطفل، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، دون سنة نشر، ص 68
2. أماني عمر الحسيني: الإعلام والمجتمع، دار الكتب، القاهرة، ط1، 2005
3. بدرة معصم ميموني، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003
4. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، وزارة الشؤون الاجتماعية، قرار يتضمن النظام الداخلي لدور الأطفال المسعفين الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و19 سنة، 1999
5. سهام عبد الرحمن الصويغ: " الإساءة إلى الأطفال و إهمالهم"، دراسة ميدانية في مدينة الرياض، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة، القاهرة، العدد9 المجلة 03-3-2003
6. على عباس نداوي، مدخل في الخدمة الاجتماعية، المكتب الحديث، الإسكندرية دون سنة نشر
7. عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003
8. فاعلية طرق تعليم طفل الدوحة، الحقائق والممارسات والقواعد السلوكية، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مصر2003
9. فؤاد حيدر، علم النفس الاجتماعي، دراسة نظرية وتطبيقية، دار الفكر العربي ط 1، بيروت 1994، ص. 165

10. محمود حسن، مقدمة الخدمة الاجتماعية، منشورات ذات سلاسل، الكويت، دون سنة نشر
11. ملاك أحمد محمد الرشيدي، التنشئة الاجتماعية ودورها في الوقاية من التعاطي، المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان، جامعة الدول العربية، القاهرة 1988
12. مها إبراهيم الشربيني البسيوني، فاعلية طرق تعليم طفل الروضة الحقائق والمهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بالمفاهيم البيولوجية في تحقيق بعض أهداف العلوم، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد09، مجلد3 ، 2003 ص90
13. ميلر، سيكولوجية اللعب عند الإنسان، ترجمة حسن إسماعيل، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1978
14. الناشف هدى، إستراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر، القاهرة 1997

**References:**

Ikbāl Muḥammad Bāchir, Sālma Māhmoud jomāa, al-khedmāa al-ijtimāiah wa khedmāt atifl, almktab āljāmiī al hādith, al-iskāndāriah, doune sanat nāchr
Amāni Omār Al-hossāini, Al-īlām wa lmojtāmāa, Dār al- elkītāb, al-kāhirā, tābāa 1, 2005
Bādrā Mouāssām Mimouni, al-Idhtirābāt anāfsiā wa-lākliā indā atifl al-mourāhik dīwāne al-mātbouāat al-jamīāa, al-Jazā'ir, 2003
Al-joumhouriāh al-Jazā'irīyah al-dimokrāt'iīyah alchāab'iīyah, wizārāt achouaoune al-ījtimāīa, kārār yatadhamāne anīdhām adākhili lidour al-atfal al-mosāfine alldine tataraouah aāmārouhoum bāin 6-19, 1999.
Sihām Abdelrāhmān al-souīgh, Al-issāa ilā al-ātfāl wa-ihmālihem, dirāssā māīdānyā fi mādiīnāt al-rīyādh, mājālat atoufoulā wa ātanmiā, al-mājles al-ārābiī litoufoulā, al-kāhirā, ādād 9,03032003
Alī Abbās Neddāoui, mādkhāl fī al-khedmāa al-ijtimāiah, ālmāktab al-hādith, al-iskāndāriah, doun snāt nāchr.
Omār Ahād Hāmchārī, Atānchīāa al-ijtimāiah litifl, dār assāfāa, lilNashr wa-al-Tawzī', amān, tābāa1, 2003.
Fāīlīa torok tāalīm tifl al-dāwhā, al-hākāik wa al-moumarāssāt wa al-kāwāīd al-soulkiā, mājalāt atoufoulā wa al-tānmiā, al-mājlis al-arābi litoufoulā wa al-tānmiā, mīsr, 2003
Fouād Hāīdār, ilm nāfs al-ijtīmāī, dirāssa nādharīāh wa tātbikiā, dār al- fikr al-arābi lilNashr wa-al-Tawzī', tābāa1, Bāīrout 1994.
Māhmoud Hāssan, mokādīmat al-khedmāa al-ijtimāiah, mānchourāt thāt salassil, al kouāīt, doune sanat nāchr.
Mālāk Ahmād Mohāmād al-Rāchidī, atānchiāa al-ijtīmāiah wa dāwrouhā fi al-wikāyā men al-tāatī, al-moātāmar al-arābi al-awāl limwājahāt mouchkilāt al-īdmāne, jam'iāt adouwāl al-ārāb'iyah, al-kāhirā, 1988.
Māhāa ībrāhim al-cherbini al-Bāasino, fāīlīāt torok tāalim tefl al-rāwdāh al-hākāik wa al-māhārāt wa al-kāawaīd al-souloukiā al-mortābitā belmāfahim al-b'yologiā fi tāhkik bāad āhdāf al-ouloum, mājalāt atoufoulā wa al-tānmiā, al-mājlis al-arābi litoufoulā wa al-tānmiā, adād 09, mojālad 3, mīsr 2003
Mīlār, sākoulouj'yāt al-laib īndā al- insāne, tārjamat Hāssān īsmāīl, māktabat al-ānjlou al- māsria, al-kāhirā, 1978
Houdā al-Nāchif, Istrātigiy'āt atāaloum wa atāalim fi atoufoulā al-moubākīrā, dār al-fikr, al-kāhirā, 1997.